

كِتَابٌ

فَوَاعِدُ الْأَعْرَابِ

لِإِمَامِ الْعَرَبِيَّةِ أَفْضَلِ الْمُتَأَخِّرِينَ
جَمَالِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ يَوْسُفَ بْنِ هِشَامٍ

الطبعة الأولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

في مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب اعلى

قسنطينية

سنة

١٢٩٩

﴿ قواعد الاعراب لجمال الدين بن هشام ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العامل جمال الدين بن هشام نفع الله المسلمين ببركته هذه فوائد جلية في قواعد الاعراب * يقتنى متأملها جادة الصواب * وتطلعه في الامد القصير على نكت كثيرة من الابواب * عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها « بالاعرب عن فوائد الاعراب » ومن الله تعالى استمد التوفيق * والهداية الى اقوم طريق * بمنه وكرمه وتخصر في اربعة ابواب .

﴿ الباب الاول ﴾

﴿ في الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل ﴾

﴿ المسألة الاولى في شرحها ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان النطق المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الا ترى ان نحو قام

زيد

زيد من قولنا ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبدالله لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو عبدالله واذا قيل زيد ابو غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد

﴿ المسألة الثانية ﴾

في الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبع ﴿ احداها ﴾ الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان نحو زيد قام ابوہ وان زيدا ابوہ قائم ونصب في بابي كان وكاد نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون ﴿ الثانية والثالثة ﴾ الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما النصب فالحالية نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع في ثلاثة مواضع محكية بالقول نحو قال انى عبدالله وتالية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ وتالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوہ قائم ومعلقا عنها العامل نحو نعلم انى الحزين احصى فلينظر ايتها ازكى طعاما ﴿ والرابعة ﴾ المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ويوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا وحيث ولما الوجودية عند من قال باسميتها فهي في موضع خفض باضاقتهن اليها ﴿ والخامسة ﴾ الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا كانت مقرونة بالقاء او باذا الفجائية

فالأولى نحو من يضل الله فلا هادى له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ولهذا قرئ
 بجزم يذر عطفاً على محل الجملة والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
 اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده
 لا للجملة بأسرها وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه
 مضارعاً واعملت الاول نحو ان قام اخوك ويقعد قام عمرو فتجزم المعطوف قبل
 ان تكمل الجملة ﴿ والسادسة ﴾ التابعة لمفرد كالجمله المنعوت بها ومحلها بحسب
 منعوتها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ونصب
 في نحو واتقوا يوماً ترجعون فيه وجرّ في نحو ليوم لا ريب فيه ﴿ والسابعة ﴾
 التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع
 لانها خبر وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها فلو قدرت العطف على
 الجملة الاسمية لم يكن للمعطوفة محل ولو قدرت الواو للحال كانت الجملة في موضع
 نصب وكانت قد مضمرة

﴿ المسئلة الثالثة ﴾

في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعرب وهي ايضا سبع ﴿ احداها ﴾ الابتدائية
 وتسمى المستأنفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله جميعاً بعد ولا
 يحزنك قولهم وليست بحكيّة بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون الى الملائ الا على
 بعداً وحفظاً من كل شيطان مارد وليست صفة للكرة لفساد المعنى ومن
 مثلها قوله حتى ماء دخلة اشكل وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى
 الابتدائية في موضع جر حتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر لا تلتق عن العمل
 ولوجوب كسر ان في نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه واذا دخل الجار على
 ان

ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق ﴿ الثانية ﴾ الواقعة صلة لاسم نحو
 جاءني الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت اى من قيامك وما قمت في موضع
 جربمن واما قمت وحدها فلا محل لها ﴿ الثالثة ﴾ المعترضة بين الشئين نحو
 فلا اقسام بمواقع النجوم الآية وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب لا اقسام
 بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض لا محل له وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر
 وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم ويجوز الاعتراض
 باكثر من جملة واحدة خلافا لابي علي ﴿ الرابعة ﴾ التفسيرية وهى الكاشفة
 لحقيقة ما تليه نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة
 الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فانه تفسير
 كمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه من تراب
 الآية فجملة خلقه تفسير للمثل ونحو تؤثنون بالله ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة
 تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستأنفة بمعنى آمنوا بدليل يفقر لكم بالجزم وعلى
 الاول هو جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب اذ الدلالة سبب
 الامتثال انتهى وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فان كان
 له محل فهى كذلك والا فلا فالثانى نحو ضربته من نحو زيدا ضربته التقدير
 ضربت زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة لانها مستأنفة فكذلك تفسيرها
 والاول نحو ان كل شئ خلقناه بقدر التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه فخلقنا
 المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك
 المذكورة ومن ذلك زيد الخبز ياكله فياكله في موضع رفع لانها مفسرة للجملة
 المحذوفة وهى في محل الرفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر

* فن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * فظهر الجزم في الفعل المفسر للفعل المحذوف
 ﴿ الخامسة ﴾ الواقعة جوابا لقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس
 والقرآن الحكيم قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد يقومون لان الجملة المخبر
 بها لها محل وجواب القسم لا محل له وردة بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله ان التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات
 اقسام بالله لنبوئنهم وكذا التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدره
 وجملة الجواب المذكورة لا مجرد جملة الجواب ﴿ السادسة ﴾ الواقعة جوابا لشرط
 غير جازم كجواب اذا ولو ولولا او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا نحو ان جاءني
 اكرمه ﴿ السابعة ﴾ التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو

﴿ المسئلة الرابعة ﴾

الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطالبها لزوما بعد النكرات المحضة صفات وبعد
 المعارف المحضة احوال وبعد غير المحضة منها محتملة لها مثال الواقعة صفة حتى
 تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة لكتاب لانه نكرة محضة وقدمت
 امثلة من ذلك في المسئلة الثانية ومثال الواقعة حالا نحو ولا تمنن تستكثر فجملة
 تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر بان لان الضمائر كلها معارف
 بل هي اعرف المعارف ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرة نحو مررت برجل صالح
 يصلي فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية لرجل لانه نكرة وان شئت قدرته
 حالامنه لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة بعد المعرفة
 قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذوات تعريف الجنسى
 يقرب

يقرب من النكرة فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما
الحالية لان الجمار بلفظ المعرفة والثاني الصفة لانه كالتكرة في المعنى

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في الجار والمجرور ﴾

وفيه ايضا اربع مسائل ﴿ احداها ﴾ انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل
او مافيه معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
وقول ابن دريد

واشتعل المبيض في مسوده * مثل اشتعال النار في جزل الغضا
وان عقلت الاول بالمبيض او جعلته حالا متعلقا بكائن فلا دليل فيه ويستثنى من
حروف الجر اربعة فلا يتعلقن بشئ احدها الزائد كالباء في كفى بالله شهيدا وما ربك
بنافل وكنن في ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله والثاني لعل في لغة من
يجربها وهم عقيل قال شاعرهم * لعل ابي المغوار منك قريب * والثالث لولا في
قول بعضهم لولاى ولولاك ولولاه فذهب سيبويه ان لولا في ذلك جارة ولا تتعلق
بشئ والاكثر ان يقال لولا انا ولولانت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا اتم لكنا
مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزعم الاخفش وابن عصفور انها
لا تتعلق بشئ وفي ذلك بحث

﴿ المسئلة الثانية ﴾

حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة فهو صفة في نحو رأيت طائرا
على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو طائرا وحال في نحو قوله تعالى نفرج على

قومه في زياته اي متزينا لانه بعد معرفة محضة وهي الضير المستر في خرج
 ومحتمل لهما في نحو يجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لان الزهر
 معرف بلام الجنس فهو قريب من النكرة وقولك ثمر موصوف فهو قريب من المعرفة
 (المسئلة الثالثة)

متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعاقب بمحذوف تقديره كأن
 او استقر الا ان الواضع صلة يتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الاجملة وتند
 تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من
 في السموات والارض

المسئلة الرابعة

يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بد نفي او استفهام
 ان يرفع الفاعل تقول مررت برجل في الدار ابوه فلان في ابوه وجهان احدهما
 ان تقدره فاعلا با. لبار والمجرور لنيابته عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند
 الخذاق والثاني ان تقدره مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة
 وتقول ما في الدار احد وقال الله تعالى انى الله شك (تنبيه) جميع ما ذكرنا
 في الجار والمجرور ثابت لا يظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاروا باهم عشاء او اطرحوه
 ارضا او بمني فعلا نحو زيد مبكر يوم الجمعة وجالس امام الخطيب ومثال
 وقوعه صفة مررت بطائر فوق غصن وحالا رأيت الهلال بين السحاب ومحملا
 لهما نحو يتجنى الثر فوق الاغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه
 خبرا والركب اسفل منكم وصلة ومن عنده لا يستكبرون ومثال رفعه الفاعل
 زيد عنده مال ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرا

الباب الثالث

في تفسير كلمات يحتاج اليها العرب

وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع (احدها) ما جاء على وجه واحد وهو اربعة .
 قَطُّ بتشديد الطاء وضمها في اللغة القصبي وهو ظرف لاستنراق ما مضى من
 الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لن . والثاني عوض بفتح اوله
 وتشليث آخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه
 كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله عوض وكذاك ابداني
 نحو لا افعله ابدان تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان . الثالث اجل
 بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر يقال جاء زيد وما جاء زيد فتقول اجل
 اي صدقت . الرابع بلى وهو حرف لا يجاب المني مجردا كان النفي نحو زعم الذين
 كفروا ان لن يعثوا قل بلى وربى لنبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو أنست بربكم
 قالوا بلى اي بلى انت ربنا . النوع الثاني : ما جاء على وجهين وهو اذا فتارة
 يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهذا انفع واوجز من
 قول العربين ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط عابا وتختص اذا هذه
 بالجملة الفعلية وتارة يقال فيها حرف مفاجأة وتختص بالجملة الاسمية وقد
 اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
 النوع الثالث : ما جاء على ثلاثة اوجه ودوسبع . احدها اذ يقال فيها تارة
 ظرف لما مضى من الزمان وتدخل على الجملتين نحو واذكروا اذا انتم قليل واذكروا
 اذ كنتم قليلا وتارة حرف مفاجأة كقوله : فينما العسراذ دارت مياسير . وتارة

حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم . الثانية لما يقال فيها فى نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود وتختص بالماضى وزعم الفارسى ومتابعوه انها ظرف بمعنى حين ويقال فيها فى نحو بل لما يذوقوا عذاب هو حرف جزم لئنى المضارع وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا بثبوته ألا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوا الى الآن وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثناء فى نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة التشديد ألا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ . الثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد او ما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو احسن الى فلان . الرابعة اى بكسر الهمزة وسكون الياء وهى بمنزلة نعم الا انها تختص بالقسم نحو قل اى وربى انه لحق . الخامسة حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى كقوله تعالى حتى مطلع الفجر وحتى حين وعلى الاسم المؤول بان مضمرة من الفعل المضارع فتكون تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى الاصل حتى ان يرجع الينا اى الى رجوعه اى الى زمن رجوعه وتارة بمعنى كى نحو أسلم حتى تدخل الجنة وقد يحتملها قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله اى الى ان تفىء او كى تفىء وزعم ابن هشام وابن مالك انها قد تكون بمعنى الا كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

والثانى ان تكون حرف عطف تفيد الجمع المطلق كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامر ين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه والثانى ان يكون غاية له فى شئ نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم السلام غاية الناس فى شرف المقدار وعكسه زارنى الناس حتى الحجامون قال الشاعر

قهرناكم

قهرناكم حتى الكفاة فاتم * تهاوننا حتى بنينا الاصاغرا

فالكمة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في الضعف والثالث ان تكون حرف ابتداء فتدخل على ثلاثة اشياء الفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية كقوله * حتى ماء دجلة اشكل * . السادسة كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر في نحو فيقول ربي اهانتى كلا اي انتة عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو كلا والقمر المعنى اي والقمر وبمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك في نحو كلا لا تطعه . السابعة لا فتكون نافية ونافية وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله * تعز فلا شئ على الارض باقيا * والنافية تجزم المضارع نحو ولا تمنن تستكثر فلا يسرف في القتل والزائدة دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء في موضع آخر (النوع الرابع) * ما يأتي على اربعة اوجه وهو اربع . احداها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لا كرمتك وتارة حرف تضيض وعرض اي صلب بازعاج او برفق فيختص بالمضارع او بما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ولولا اخرتني الى اجل قريب وتارة حرف توبيخ فيختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وقيل قد تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا انزل اليه ملك قال الهروي والظاهر انها في الاول للعرض وفي الثاني للتضيض وزاد معنى اخر وهو ان تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت اي لم تكن قرية آمنت والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي

والقرآء ويؤيده قرآءة ابيّ فءـ لا فيلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروى لان اقتران التوييح بالفعل . الماضي يشعر بانتفاء وقوعه . الثانية ان المكسورة المخففة فيقال فيها شرطية نحو ان تحقوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وناقية في نحو ان عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعنا في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وتخففة من الثقيلة في نحو ان كلا لما ليوفينهم في قرآءة من خفف النون ونحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قرآءة من خفف لما وزائدة في نحو ما ان زيد قائم وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية وان زائدة وان تقدمت ان فهي شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة . والثالثة ان المفتوحة المخففة فيقال فيها حرف مصدرى ينصب المضارع في نحو يريد الله ان يخفف عنكم ونحو اعجبنى ان صمت وزائدة في نحو فلما ان جاء البشير وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم يقترن بخافض فليس منها وآخر دعواهم ان الحمد لله لان المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض وقول بعض العلماء في ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها مفسرة ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى او على انها مفسرة لقلت فحروف القول تأباه وجوزد الرنخشرى ان أول قلت بامرت وجوز مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء لا بدل والصواب العكس ولا يبدل من ما لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت ولا يمتنع في واوحى ربك الى النحل ان اتخذى ان تكون مفسرة مثلها في اوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا

خلافا لمن منع ذلك لان الالهام في معنى القول وتحققة من الثقيلة في نحو علم
 ان سيكون وحسبوا ان لا تكون في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن
 نزل منزلة العلم . الرابعة مَنْ فتكون شرطية في نحو من يعمل سويا يجز به
 وموصولة في نحو ومن الناس من يقول واستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا
 ونكرة موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك واجاز الفارسي
 ان تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله : نعم من هوفي سر و اعلان * اي ونعم
 شخصا هو : النوع الخامس : ما ياتي على خمسة اوجه وهو شيان . احدهما اي
 تقع شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلاعذوان على واستفهامية نحو ايكم
 زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لنزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد
 قال سيديويه ومن تابعه هي ههنا استفهامية مبتدأ و اشد خبرها ودالة على معنى
 الكمال فتقع صفة لنكرة نحو هذا رجل اي رجل اي هذا رجل كامل في صفات
 الرجال وحال المعرفة نحو مررت بعبد الله اي رجل ووصلة الى نداء ما فيه الالف
 واللام نحو يا ايها الانسان . الثاني لو فاحد اوجهها ان تكون حرف شرط
 في الماضي فيقال فيها حرف يقضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو ولوشئنا
 لرفعناه بها فلو هنادالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ
 منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه متفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد
 انتفت وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لو لم يخف انتفاء
 لم يعص حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى وذلك لان انتفاء العصيان له
 سببان خوف العقاب وهي طريق العوام والاجلال والاعظام وهي طريق
 الخواص والمراد ان صهيبا رضى الله عنه من هذا القسم وانه لو قدر خلوه عن الخوف

لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له ومن ههنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه وان كان له سبب آخر لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته مثل لو لم يخف الله لم يعصه * الامر الثاني مما دلت عليه لوفى المثال المذكور ان ثبوت المشيئة مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشيئة سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنتهما العبارة المذكورة . الثاني ان يكون حرف شرط في المستقبل فيقال فيها حرف شرط مرادف لان الا انها لا تجزم كقوله تعالى ولا يخش الذين لو تركوا اى ان يتركوا وقول الشاعر ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا * الثالث ان يكون حرفا مصدريا مرادفا لأن الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ودّ نحو ودّوا لو تدّهن او يود نحو يودّ احدهم لويعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم . الرابع ان يكون للتمنى نحو فلوان لنا كرة فنكون من المؤمنين اى فليت لنا كرة قيل ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى ياليتنى كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا الجواز ان يكون النصب في فافوز مثله في قوله

لللبس عباءة وتقرعيني * احب الى من لبس الشفوف

وقوله تعالى او يرسل رسولا . الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب راحة ذكره في التسهيل وذكرها ابن هشام اللخمي معنى آخر وهو ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة ﴿ النوع السادس ﴾ ما ياتي على سبعة اوجه وهو قد . فاحد اوجهها ان يكون اسما بمعنى

حسب فيقال قدى بغير نون كما يقال حسبي . والثاني ان يكون اسم فعل بمعنى يكدو
فيقال قدنى كما يقال يكفينى . والثالث ان يكون حرف تحقيق فتدخل على الماضى
نحو قد افلح من زكاتها وعلى المضارع نحو قد يعلم ما اتم عليه . الرابع ان يكون حرف
توقع فتدخل عليهما ايضا تقول قد يخرج زيد فيدل على ان الخروج متظر متوقع
وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضى لان التوقع انتظار الوقوع والماضى قد
وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضى انها تدل على انه كان متظرا تقول قد
ركب الامير تقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل . الخامس تقريب الماضى
من الحال ولهذا يلزم قد مع الماضى الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما
حرم عليكم او مقدره نحو هذه بضاعتنا ردت اليها وقال ابن عصفور اذا اجبت
بماض مثبت القسم متصرف فان كان قريبا من الحال جئت باللام وقد نحو بالله
لقد قام زيد وان كان بعيدا جئت باللام فقط كقوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر * لنا موا فما ان من حدث ولا صال

وزعم الزمخشري عندما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فى سورة الاعراف
ان قد للتوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به . السادس التقليل وهو
ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل
متعلقه نحو قد يعلم ما اتم عليه اى ان ما هم عليه هو اقل معلوماته وزعم بعضهم
انها فى ذلك للتحقيق وان التقليل فى المثاليين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك
البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل
الكذوب قليل كان كذبا لان آخر الكلام يدفع اوله . السابع التكثير قاله

سيبويه في قوله * قد اترك القرن مصفرا انامله * وقاله الزمخشري في قوله تعالى
 قد نرى تقلب وجهك ﴿ النوع السابع ﴾ ما يأتي على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك
 ان لنا واوين يرتفع ما بعدها وهما واو الاستئناف نحو لبين لكم وتقر في الارحام
 فانها لو كانت واو العطف انتصب الفعل وواو الحال وتسمى واو الابتداء ايضا
 نحو جاءني زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وواوين ينتصب ما بعدها وهما
 واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي
 او طلب نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود
 * لانتنه عن خلق وتأتى مثله * والكوفيون يسمون هذه الواو واو الصرف
 وواوين ينجر ما بعدها وهما واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله

وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس

وواوا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف وواوا دخولها في الكلام
 كخروجها وهي الواو الزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى
 وقيل انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول جماعة انها
 واو الثمانية وان منها وثمانهم كلهم لا يرضاه النحوي والقول به في آية الزمر ابعده منه
 في والناهون عن المنكر والقول به في ثبات وابكارا ظاهر الفساد ﴿ النوع الثامن ﴾
 ما يأتي على اثني عشر وجها وهو ما فانها على ضربين اسمية ووجهها سبعة معرفة
 تامة نحو فنعما هي اي فنعم الشيء ابدأؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو
 ما عند الله خير من الله ومن الله ومن التجارة اي الذي عند الله خير وشرطية نحو وما تفعلوا
 من خير يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى ويجب حذف الفها

اذا كانت مجرورة نحو عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون ولهذا رد الكسائي على المفسرين قولهم بما غفر لي ربي في انها استفهامية وانما جاز نحو لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة وتعجية نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة كقولهم مرتت بما معجب لك اي بشئ معجب لك ومنه ما في قولهم نعم ما صنعت اي نعم شيئا صنعته ونكرة موصوفة بها نحو مثلا ما وقولهم لا امر ما جدع قصير انفه اي مثلا بالغا في الحقارة ولا امر عظيم وقيل ان هذه لا موضع لها وحرفية واوجهها خمسة نافيه فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة المجازيين نحو ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اي مدة دوامى حيا وكافة عن العوامل وهي ثلاثة اقسام كافة عن عامل الرفع كقوله

صددت واطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

فقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل ووصال فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم ولا يكون وصال مبتدأ لان الفعل المكفوف لا يدخل الاعلى الجملة الفعلية ولم يكف من الافعال الاقل وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك في ان واخواتها نحو انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما بود الذين كفروا وقوله * كما سيف عمرو لم يخنه مضاربه * وزائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزائدة صلة وتوكيدا نحو فبا رحمة من الله لنت لهم وعماقليل ليصجن نادمين اي فبرحمة وعن قليل

﴿ في الاشارة الى عبارات محررة مستوفاة موجزة ﴾

يذنبى ان تقول فى نحو ضرب من ضرب زيد انه فعل ماض لم يسم فاعله ولا نقل مبنى لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وان تقول فى نحو زيد نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول ما لم يسم فاعله لخفاء وطوله وصدقه على نحو درهما من اعطى زيد درهما وان تقول فى قد حرف لتقريب الزمان الماضى وتقليل حدث المضارع ولتحقيق حديثهما وفى لن حرف نصب ونى الاستقبال وفى لم حرف جزم لنى المضارع وقلبه ماضيا وفى اما المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفى ان حرف مصدرى ينصب المضارع وفى الفاء التى بعد الشرط رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة باسرها لا الفاء وحدها وفى نحو زيد من جلست امام زيد مخفوض بالاضافة او بالمضاف ولا تقول مخفوض بالظرف لان المقتضى للتخفوض هو الاضافة او المضاف من حيث هو مضاف لا المضاف من حيث هو ظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد وفى الفاء من نحو فصل لربك وانحر فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز ولا يحسن عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول فى الواو العاطفة حرف عطف لمجرد الجمع وفى حتى حرف عطف للجمع والغاية وفى ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفى الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك اذا اختصرت فى نحو لن تبرح وان تفعل فقل ناصب ومنصوب وان تقول فى ان المكسورة حرف تأكيد

تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد في ان المفتوحة فتقول حرف تأكيد
 مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر * واعلم انه يعاب على المعرب في صناعة الاعراب
 ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او مبتدأ ولا يتفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا
 ولا يذبه على متعلقه او جملة ولا يذكر لها محلا من الاعراب ام لا او موصولا
 ولا يبين صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام ذا او قام الذى
 على ان يقول اسم اشارة او اسم موصول فان ذلك لا يقتضى اعرابا والصواب ان
 يقال فاعل وهو اسم اشارة او اسم موصول فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه
 اسم اشارة بخلاف قوله في الذى انه اسم موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه
 من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه
 فائدة وهي التنبيه الى ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف
 اليه والى ان الاسم الذى بعده في نحو قولك جاءنى هذا الرجل نعت او عطف
 بيان على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة و بعد ايها في نحو
 يا ايها الرجل ومما لا يبنى عليه اعراب ان تقول مضاف فان المضاف ليس له اعراب
 مستقر كما للفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب ان يقال فاعل
 او مفعول او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا
 قيل مضاف اليه علم انه مجرور . وينبغي ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف
 من كتاب الله انه زائد لانه يسبق الى الازهان ان الزائد هو الذى لا معنى له
 وكلام الله سبحانه منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام فخر الدين فقال
 المحققون على ان المهمل لا يقع في كلام الله سبحانه فاما ما في قوله تعالى فبما رحمة من
 الله فيمكن ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأى رحمة والزائد عند النحويين

معناه الذى لم يؤت به الا لجرد التقوية والتوكيد لا المهمل والتوجيه المذكور
 فى الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب
 حذف الفها نحو عم يتساءلون والثانى ان خفض رحمة حينئذ
 يشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس فى اسماء الاستفهام
 ما يضاف الاى عند الجمع وكم عند الزجاج ولا بالابدال من
 ما لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة
 الاستفهام نحو كيف انت أصحيح ام سقيم ولا صفة
 لان ما لا توصف اذا كانت شرطية واستفهامية
 ولا بيانا لان ما لا يوصف ولا يعطف عليه
 عطف البيان كالمضمرات وكثير من
 المتقدمين يسمون الزائد صلة
 وبعضهم يسميه مؤكدا وفى
 هذ القدر كفاية
 لمن تأمله

الحمد لله قد تم طبع هذه المجموعة الفاتحة المشتملة على نزهة الطرف
والانموذج وقواعد الاعراب بهذه الحروف البديعة التي بلغت
الغاية في الاتقان * فحققت قول الغزالي ليس في الامكان
ادع مما كان * مبذولا في تصحيحها الجهد حتى * عريت
عن الخلل والنقد * بمعرفة الفقير يوسف النبهاني
في مطبعة الجوائب البهية * في القسطنطينية
الحمية * في منتصف شهر صفر الخير من
شهور سنة ١٢٩٩ هجرية * على
صاحبها افضل الصلاة
واكمل التحية *



To: www.al-mostafa.com